

الطفو الأكاديمي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي

بكلية التربية جامعة مصراتة

مبروك مفتاح أبوصاع

قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا

Mabroukaabusaa@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0000-7157-1781>

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية - جامعة مصراتة، والتعرف على مستوى الطفو الأكاديمي ومستوى الأمن النفسي لدى الطلبة ومعرفة الفروق العائدة إلى الجنس. وتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة والبالغ عددهم (337) طالبًا وطالبة منهم (50) ذكور و(287) إناث، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي واستخدام أسلوب المسح الشامل لمجتمع البحث واستخدام مقياس الطفو الأكاديمي إعداد وفاء عبد الموجود محمد (2025) ومقياس الأمن النفسي إعداد إيمان بخيت محمد الحديدي (2023) K وتم تحليل ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباط طردية متوسطة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة، وإن مستوى الطفو الأكاديمي جاء مرتفعًا بنسبة (84%)، ومستوى الأمن النفسي جاء مرتفعًا بنسبة (76.2%) لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي ومستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير (الجنس)، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تم التوصل إلى عدة توصيات منها: توجيه نظر القائمين على العملية التربوية والتعليمية لأهمية تدريب الطلبة على تنمية الطفو الأكاديمي لمساعدتهم للوصول إلى مستوى أعلى من الإنجاز والنجاح.

الكلمات المفتاحية: الطفو الأكاديمي، الأمن النفسي، جامعة مصراتة، طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي، كلية التربية

Academic Buoyancy and its Relationship to Psychological Security Among Students of the Department of Educational Administration and Educational Planning at the Faculty of Education, Misurata University

Mabruka Muftah Abusaa

Department of Educational Administration and Educational Planning, Faculty of Education, Misurata University, Libya

Abstract

This research aims to identify the relationship between academic buoyancy and psychological security among students of the Department of Educational Administration and Educational Planning at the Faculty of Education, Misurata University. It also examines the levels of both variables and explores potential differences attributed to gender. The study utilized a descriptive-correlational and comprehensive survey approach, targeting a population of (337) students (50 males and 287 females) during the academic year 2025/2026. Data were collected using the Academic Buoyancy Scale (prepared by Wafaa Abd Al-Mawjoud Muhammad, 2025) and the Psychological Security Scale (prepared by Iman Baheeth Muhammad Al-Hadidi, 2023). Statistical analyses were performed using SPSS. The findings revealed a statistically significant moderate positive correlation ($\alpha = 0.05$) between academic buoyancy and psychological security. Furthermore, results indicated a high level of academic buoyancy (84%) and a very high level of psychological security (76.2%) among the students. However, no statistically significant differences were found in either variable attributed to gender. Based on these results, the study recommends directing the attention of educational stakeholders toward the importance of training students to develop academic buoyancy to help them achieve higher levels of success, alongside organizing supportive activities and enhancing self-confidence

Keywords: Academic Buoyancy; Faculty of Education; Misurata University; Psychological Security; Students of the department of educational administration and educational planning

المقدمة:

يشهد التعليم الجامعي في العصر الحديث العديد من التحديات التي تفرض على الطلبة ضغوطاً متزايدة كالضغوط المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي أو التكيف مع متطلبات البيئة الجامعية أو مواجهة الفشل والتعثر الدراسي وغيرها. وتعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطلبة؛ لأنها مرحلة الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات واكتساب الخبرات، إلا أنها قد تكون مرحلة مكتظة بالمشكلات أو الضغوط أو الصعوبات، وتمثل فترة مرهقة للعديد من الطلبة ومن بينها تباين الحياة الجامعية عن الحياة في المرحلة الثانوية، مما قد يعرضهم لعثرات أكاديمية ونفسية، وهو ما قد يؤثر على صحتهم النفسية ويسبب لهم الشعور بالتعب والإرهاق. (علي، وآخرون، 2025)، و في ظل هذه الضغوط، برز حديثاً مفهوم الطفو الأكاديمي (Academic Buoyancy) على الساحة العلمية في العديد من الدراسات التي تركز على التوجهات الأساسية لعلم النفس الإيجابي (Positive Psychology) باعتباره عنصراً مهماً في تمكين الطلبة من التعامل بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الأكاديمية التي تمثل جانباً من جوانب الحياة الأكاديمية اليومية مثلاً: الدرجات الضعيفة وضغوط الامتحانات وصعوبة المهام الدراسية إذ يعد الطفو الأكاديمي طريقهم لتحقيق النجاح الأكاديمي والرفاهية النفسية، والصحة النفسية والعقلية، وذلك من خلال قدرتهم على التعامل مع عدد كبير من التحديات التي يواجهونها باستمرار خلال حياتهم الدراسية (Datu & Yuen, 2019, 95).

ومن جهة أخرى لا تقتصر الحياة الجامعية على الجوانب المعرفية الأكاديمية وإنما تتضمن جوانب نفسية قد يكون لها دور في خبرة الطالب داخل البيئة التعليمية، ويعد الأمن النفسي (Psychological Security) أحد هذه الجوانب إذ يشير إلى شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار ويرتبط ذلك من خلال مقدرة على التعامل مع ذاته ومع الآخرين في بيئته التعليمية الأمر الذي يجعل الأمن النفسي متغيراً جديراً بالدراسة لدى طلبة الجامعة، وفي ذات السياق يشير (أقرع، 2005، ص4) إلى أن طلبة الجامعة يحتاجون إلى نفسية مطمئنة حتى ينجزوا ويعملوا بشكل جيد وأن شعورهم بالأمن يمكنهم من تقبل ذاتهم والآخرين بالشكل الذي يمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائهم ومع الأساتذة وينعكس ذلك إيجاباً على تقبلهم لذواتهم وينشأ الشعور بالأمن النفسي نتيجة تفاعل الطلبة مع بيئتهم الدراسية والبيئة المحيطة ومن خلال الخبرات المختلفة التي يمرون بها.

ومما سبق الإشارة له يتضح أن الطفو الأكاديمي والأمن النفسي من المتغيرات الحديثة التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، وهي متغيرات مهمة في المشهد النفسي والتربوي حيث تعزز هذه المتغيرات من قدرة الطلبة على التكيف مع البيئة الجامعية والتغلب على التحديات والضغوط. التي تواجههم بشكل سليم وتحقيق النجاح الأكاديمي ومن هنا تبرز الحاجة لدراسة العلاقة بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

في ظل التسارع المعرفي والتحديات الأكاديمية المتزايدة التي يواجهها الطلبة في المرحلة الجامعية، برزت الحاجة إلى فهم العوامل التي تمكنهم من مواجهة التحديات والاستمرار بالدراسة وتحقيق النجاح.

ويعد الطفو الأكاديمي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في قدرة الطلبة على التكيف مع التهديدات والعقبات والضغوط التي يواجهونها خلال مسارهم التعليمي (Ghanaatii & Nastieziaie, 2019, 50)، كما يعد الأمن النفسي من أهم المتغيرات الإيجابية الوقائية التي تمنح الطلبة خصائص إيجابية في شخصياتهم وتدعم نقاط القوة لديهم حيث تساهم في تمكينهم من مواجهة الضغوط والمشكلات ويمنحهم القوة في التعامل مع معوقات الدراسة ومتطلباتها الكثيرة ليتمكنوا بالصحة النفسية (الحديدي، 2023)، ومن خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس وكمدرش أكاديمي بكلية التربية جامعة مصراتة لاحظت انخفاض الشعور بالأمن النفسي مما أدى إلى وجود العديد من المشكلات لدى الطلبة مثل: الخوف من الفشل والأداء التعليمي المنخفض، القلق والتوتر في الاختبارات الأكاديمية، وانخفاض الدافع، والغياب المتكرر عن المحاضرات والتأخير في إنجاز الواجبات الدراسية وما لا شك فيه أن هذه المشكلات تؤثر على سير العملية التعليمية.

مما سبق ترى الباحثة أن دراسة الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تكتسب أهميتها من طبيعة المرحلة الجامعية وما قد يواجهه الطلبة خلالها من تحديات وصعوبات أكاديمية ونفسية الأمر الذي يبرر الحاجة إلى التعرف على مستوى الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لديهم والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما بما يساهم في إثراء المعرفة العلمية حول المتغيرين في البيئة الجامعية ويوفر أساساً علمياً يمكن الاستفادة منه في فهم بعض الجوانب النفسية والأكاديمية المرتبطة بخبرة الطلبة الجامعية.

وعلى الرغم من أهمية الربط بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي في دعم الطلبة الجامعيين إلا أنه لا توجد حتى الآن دراسات عربية أو محلية في حدود علم الباحثة تناولت العلاقة المباشرة بين هاذين المتغيرين بشكل مباشر مما يجعل هذا البحث محاولة لاستكشاف هذه العلاقة المهمة في سياق ثقافي محلي مما يبرر إجراء المزيد من البحوث لسد هذه الفجوة المعرفية، ومن هنا جاء هذا البحث للكشف عن العلاقة بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي:

- ما العلاقة بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة؟ وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

- 1 / ما مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة؟
- 2 / ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة؟
- 3 / هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف البحث:

- 1 / الكشف عن العلاقة بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة.

2/ التعرف على مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة.

3/ التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة.

4/ الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية - جامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس.

أهمية البحث: للبحث أهمية نظرية وتطبيقية

أولاً: الأهمية النظرية: يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية متغيراته المتمثلة في (الطفو الأكاديمي والأمن النفسي باعتبارهما من أبرز مفاهيم علم النفس الإيجابي حيث يعد البحث فيهما من الاتجاهات الحديثة التي يجب الاهتمام بها أثناء عملية التعلم من أجل تحقيق التوافق النفسي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة. ثانياً: الأهمية التطبيقية: تنطلق من نتائج البحث الحالي حيث يمكن أن يستفيد من نتائجه القائمين على العملية التربوية والتعليمية من خلال الوقوف على مستوى الطفو الأكاديمي ومستوى الأمن النفسي والعلاقة بينهما في قسم الإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة مصراتة من أجل مساعدة الطلبة الجامعيين من خلال الخطط والبرامج الإرشادية التي يقدمها القسم لتعزيز الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لديهم.

مصطلحات البحث:

الطفو الأكاديمي: عرفه (Malmberg et al., 2013, p. 263) بأنه: "قدرة الطالب على النجاح في التغلب على التحديات والضغوط التي تواجهه بشكل معتدل في الحياة الأكاديمية اليومية، مثل: الأداء الضعيف وصعوبة المهام، ويعد عاملاً يساعد على التعامل مع المخاطر الأكاديمية. ويعرف إجرائياً: بأنه: ثقة الطالب في ذاته وقدرته على إيجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من ضغوطات وصعوبات أثناء الدراسة بنجاح ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس (الطفو الأكاديمي) المستخدم في البحث.

الأمن النفسي يعني: شعور الفرد بأنه مرغوب وهو موضع للحب والاحترام والتعاون ولا يشعر بالخطر والتهديد، وأن الآخرين يستجيبون لحاجاته وخاصة والديه، وأنهم موجودين لحمايته ورعايته عند الأزمات (الفار، 2016 ص45). ويعرف إجرائياً: بأنه شعور الطالب بالاستقرار النفسي والمادي والاجتماعي، وأنه مقدر ومحترم من قبل أفراد أسرته وزملائه في الدراسة واساتذته في الجامعة ومجتمعه، ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس (الأمن النفسي) المستخدم في البحث.

طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي: هم الأفراد الملتحقون بقسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي والمسجلين في (مرحلة الليسانس) بكلية التربية بجامعة مصراتة في فترة تطبيق البحث.

كلية التربية: تعرف بأنها " من أكبر كليات جامعة مصراتة من حيث كثافة الطلبة والأساتذة وهي قلعة علمية شاحخة أنشئت من أجل سد النقص في احتياجات المنطقة من المعلمين والمعلمات في مختلف التخصصات العلمية وتقع الكلية في منطقة الجزيرة بمصراتة قريبة من شاطئ البحر الأبيض المتوسط غربي مركز مدينة مصراتة بحوالي (8) كيلو متر في منطقة تجمع بين نسيم البحر العليل وفيح الأشجار الظليلة (المجلة العلمية لكلية التربية، 2015، ص9).

جامعة مصراتة: وتعرف بأنها إحدى الجامعات الليبية المرموقة والمشهود بتميزها العلمي والبحثي والثقافي والفني والرياضي وفي جميع الأنشطة الأدبية والاجتماعية والفكرية حيث يتلقى فيها الدارسون تعليمهم من خلال برامج ومناهج تعليمية موجودة في شتى فروع العلم والمعرفة. (الصفحة الرئيسية — جامعة مصراتة ".

حدود البحث:

تكمين حدود البحث الحالي في الآتي:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة الطفو الأكاديمي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة.

الحدود البشرية: أجري البحث على طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة.

الحدود المكانية: طبق البحث بكلية التربية جامعة مصراتة.

الحدود الزمانية: أجري البحث خلال العام الجامعي (2025 / 2026)

الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري طرح متغيرات البحث الحالي:

أولاً: الطفو الأكاديمي: (Academic Buoyancy)

يعد الطفو الأكاديمي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي حيث يركز على الجوانب الإيجابية لدى الطالب لمساعدته في التغلب على التوتر والقلق وتحقيق النجاح الدراسي. وظهر هذا المفهوم (الطفو الأكاديمي) في أعمال مارتن ومارش (Martin & Marsh) منذ (2006)، ثم توالى الأبحاث من قبل مارتن ومارش وطلابهما، حيث عرضوا نماذج بنائية متعددة لمفهوم الطفو الأكاديمي توضح تأثير وتأثر هذا المفهوم بمجموعة من التوجهات الدراسية، وتم اختبار بعض تلك النماذج نظرياً بواسطة تحليل المسار (مصطفى، 2014)، ومن هنا نشأ مفهوم الطفو الأكاديمي مع نمو علم النفس الإيجابي لمساعدة المتعلمين على التعامل مع التحديات اليومية في حياتهم الدراسية، فهو من المتغيرات المهمة التي تؤثر على تعليم وتعلم الطلبة المثمر والناجح (Rosemary, et al, 2019).

الطفو لغة مصدر طفا يطفو أطف طفواً فهو طاف، والمفعول مطفو عليه، والمعنى انتشر وعم على سطح الماء أي بروز الشيء على سطح الماء ولم يرسب، ولذلك يمكن نقل هذا المفهوم إلى المجال الدراسي للطلبة إذ أن الطالب يتعلم كيف ينجو بنفسه دراسياً من المشكلات اليومية التي تواجهه ويتغلب عليها (مصطفى، 2014، ص542)، ويشير عابدين (2018) إلى أن كلمة الطفو مستوحاة من علم الفيزياء حيث تعني (قابلية حركة الأجسام المغمورة في سائل نحو سطحه

عند تركها حرة)، إلا أن (كلمة الطفو) هنا مناسبة للفرد الذي يتعلم فيمكنه أن يطفو أكاديميًا وينجو بنفسه من المشكلات الأكاديمية التي يمر بها يوميًا وكلمة (Buoyancy) تترجم على أنها (ابتهاج، انتعاش، انطلاق، الطفو) (عابدين، 2018 ص 59)، وتعددت تعريفات الباحثين للطفو الأكاديمي، ولعل من أبرز تلك التعريفات ما يلي:

عرفه (Malmberg et al., 2013, p. 263) بأنه: "قدرة الطالب على النجاح في التغلب على التحديات والضغوط التي تواجهه بشكل معتدل في الحياة الأكاديمية اليومية، مثل: الأداء الضعيف وصعوبة المهام، وبعد عاملا يساعدهم على التعامل مع المخاطر الأكاديمية." وأشار (Datu & Yuen, 2019) إلى أن الطفو الأكاديمي هو: "قدرة الطالب على التعامل مع مشكلات الدراسة اليومية والتي ترتبط بالأداء والإنجاز الأكاديمي". ويعرفه " (حليم، 2019 ص 305). بأنه "قدرة الطلبة على تخطي العقبات اليومية التي تواجههم في نطاق المناخ المدرسي سواء داخل حجرات الصف الدراسي أو خارجها مما يؤدي بهم إلى حالة التوازن لديهم والحصول على نتائج إيجابية في مسار تعليمهم" وهو "القدرة الإيجابية لدى الطالب الجامعي على التكيف مع التحديات اليومية المرتبطة بالبيئة الأكاديمية، وإدارة الضغوط الدراسية المعتادة بكفاءة ومرونة من خلال استخدام استراتيجيات واعية مثل التخطيط الذاتي والضبط المعرفي والسلوكي"، (عبد اللطيف، وآخرون، 2025، ص 587)، كما يقصد به "إمكانية الطالب في التغلب على الانتكاسات والتحديات التي تواجهه بشكل معتاد في الحياة الأكاديمية والمواقف اليومية بالدراسة اعتمادًا على الكفاءة الذاتية والسيطرة على التحديات الأكاديمية والانحماك الأكاديمي في المواقف الدراسية" (الحبسية، 2025، ص 94). ويشير الطفو الأكاديمي إلى "القدرة الإيجابية لدى الطالب الجامعي على التكيف مع التحديات اليومية المرتبطة بالبيئة الأكاديمية، وإدارة الضغوط الدراسية المعتادة بكفاءة ومرونة من خلال استخدام استراتيجيات واعية مثل التخطيط الذاتي والضبط المعرفي والسلوكي". (عبد اللطيف، وآخرون، 2025، ص 587). وتعرف الباحثة الطفو الأكاديمي بأنه: قدرة الطلبة على تخطي العقبات اليومية التي تواجههم في نطاق البيئة الجامعية سواء داخل القاعات الدراسية أو خارجها مما يؤدي بهم إلى حالة التوازن لديهم والحصول على نتائج إيجابية في مسارهم الأكاديمي.

ومن خلال التعريفات السابقة للطفو الأكاديمي يتضح أنه أحد العوامل الإيجابية لدى الطلبة التي تعزز من مناعتهم تجاه التأثيرات السلبية داخل البيئات الأكاديمية ويساعدهم في تحقيق النجاح الأكاديمي، ويساعدهم على المثابرة والاستمرار في الدراسة وعدم لانسحاب منها.

مكونات الطفو الأكاديمي:

يتم تحديد مفهوم الطفو الأكاديمي عبر عدة مكونات أساسية تتضمن: التنسيق الذي يعكس قدرة الطالب على التخطيط وتنظيم أنشطته الأكاديمية، والوضوح الذي يشير إلى وعيه الذاتي بأهدافه وموقعه الأكاديمي، والهدوء المرتبط بانخفاض مستويات القلق، والمناخ المدرسي الذي يشمل الدعم الذي يتلقاه الطالب من أسرته ومدرسته، إلى جانب الثقة بالنفس في تحقيق الأهداف الدراسية والالتزام الذي يعبر عن دافعية الطالب الذاتية لتحقيق أهدافه التعليمية بتنظيم ذاتي،

وضبط النفس الذي يشير إلى موائمة الأفكار والمشاعر والأفعال مع الأهداف ذات القيمة الدائمة في مواجهة البدائل الأكثر أهمية (Panjwani & Aqil, 2020).

أهمية الطفو الأكاديمي: تكمن أهمية الطفو الأكاديمي في أنه يرتبط إيجابيًا بمجموعة النواتج التعليمية وذلك من خلال مساعدة الطلبة في التغلب على التحديات والمشكلات الأكاديمية التي تشكل أنموذجًا للحياة الأكاديمية اليومية، على سبيل المثال: الدرجات الضعيفة، وضغوط الامتحان، وصعوبة المهام الدراسية إذ يعد الطفو الأكاديمي سبيلهم لتحقيق النجاح الأكاديمي والرفاهية النفسية والصحة النفسية والعقلية، وذلك من خلال قدرة الطلبة على التعامل مع عدد كبير من التحديات التي يواجهونها باستمرار خلال حياتهم الدراسية (Duta & Yuen, 2019).

العوامل المؤثرة في الطفو الأكاديمي: ذكر (Martin & Marsh, 2008) أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الطفو الأكاديمي منها:

- . **العوامل النفسية:** وتشمل: الكفاءة الذاتية، والسيطرة والتحكم والشعور بالهدف، وتقدير الذات والتحفيز.
- . **العوامل المتعلقة بالدراسة:** المشاركة في القاعات الدراسية والتطلعات التعليمية، الاستمتاع بالدراسة، والعلاقة بأعضاء هيئة التدريس والتغذية الراجعة الفعالة للمدرس، وردود فعل المدرس الفعال، الحضور، القيمة الموضوعية للمدرسة، المشاركة في الأنشطة الصفية وخارج الصف (الأنشطة اللاصفية) والمناهج الدراسية الصعبة.
- . **العوامل المتعلقة بالأسرة والأقران:** وتشمل: الدعم الأسري، والروابط الإيجابية مع أفراد الأسرة، ومجموعة الأصدقاء الرسمية وغير الرسمية، والالتزام بالتعليم والرعاية الأبوية الحميدة، والمواقف الاجتماعية الإيجابية. (Martin & Marsh, 2008).

النظريات التي فسرت الطفو الأكاديمي: (Academic Buoyancy)

نموذج مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2006)

يرى نموذج مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2006) أن الطفو الأكاديمي يعبر عن قدرة الطالب على مواجهة التحديات والانتكاسات والصعوبات الأكاديمية اليومية والتكيف معها ويتضمن النموذج أربعة أبعادٍ أساسية تتمثل في الأبعاد التكيفية المعرفية والأبعاد التكيفية السلوكية، والأبعاد غير التكيفية المعرفية، والأبعاد غير التكيفية السلوكية، وتشمل الأبعاد التكيفية جوانب مثل: فاعلية الذات وتوجه الهدف وقيمة التعلم والتخطيط والمثابرة وإدارة الدراسة في حين تشمل الأبعاد غير التكيفية انخفاض السيطرة وتجنب الفشل والقلق وتجنب المشاركة والعجز الذاتي وتوضح هذه الأبعاد أن الطفو الأكاديمي يرتبط بقدرة الطالب على توظيف المعتقدات والسلوكيات التكيفية في مواجهة التحديات الأكاديمية والحد من الاستجابات غير التكيفية.

ثانيًا: الأمن النفسي: (Psychological security)

مفهوم الأمن النفسي:

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية لعلم النفس ومن الحاجات الأساسية التي يعتبر إشباعها مطلب أساسي لتوافق الفرد وعدم إشباعها يكون مصدرا للقلق أو سوء التوافق (حسين محمود، 1993 ص 306) وتعني كلمه أمن في اللغة الطمأنينة وهي عكس الخوف فلذلك فإن الأمن يعني اقضاء الخوف والقلق وتوفير السلامة والطمأنينة، والأمن النفسي يعني الطمأنينة والاستقرار. (الرازي، د.س) والأمن في اللغة ضد الخوف فهو أمن وأمين أمن الرجل اطمئن ولم يخف (المعجم الوسيط، 2004: 30). ويعد ما سلو (Maslow) من أوائل من تطرق للأمن النفسي وقد عرفه بأنه: "شعور الفرد بالأمن في العلاقات والقدرة على التعامل مع الضغوط والشعور بالاستقرار العاطفي والشعور بتقبل الآخرين" (ابريعم، 2020، ص 11). ورأى (زهران، 2005) أن الأمن النفسي هو: "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي حيث يكون إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة فيها والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة. ويكون الشخص الأمن في حالة توازن أو توافق أمني. (زهران، 2005، ص 484). وأما حجاج (2014) فقد عرف الأمن النفسي بأنه: "شعور الفرد بالتقبل من قبل الآخرين، وله مكانة بينهم، وإدراكه بأنه في بيئة صديقة وودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق". في حين عرف (الصوافي، 2019 ص 147)، الأمن النفسي بأنه: "طمأنينة النفس وزوال الخوف والشعور بالحب والقبول والانتماء والمكانة في الجماعة، فيتقبل الفرد ذاته ويشعر بالاستقلالية ويبنى علاقات إيجابية بالآخرين، وتكون له أهداف محددة في الحياة" كما يعرف الأمن النفسي بأنه: الحاجة إلى الأمن وحاجات سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية والأمن الانفعالي وينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع البقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الأفراد ذوي الأهمية له في حياته (الزبيدي، 2021، ص 28).

ومن خلال التعريفات السابقة تستخلص الباحثة تعريف الأمن النفسي حيث تعرفه بأنه: شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته وتحقيق الأهداف الشخصية وفقا لقدراته، والكفاءة في إدارة بيئته وإدراكه بأنه في بيئة صديقة وودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، والتخلص من المشكلات النفسية المختلفة التي تحقق ذلك الانسجام.

أهمية الأمن النفسي والحاجة إليه:

يعد الأمن النفسي الأساس الذي يمكن الفرد من العمل والإنتاج ووضع الأهداف والالتزام بها وأشار (عبيد وآخرون، 2025) إلى أهمية الأمن النفسي في النقاط الآتية:

الأمن النفسي يمنح الطلبة القدرة على الإبداع، وأن يكونوا جزءًا فاعلاً في المجتمع مع الشعور بالرضا وعدم الخوف، ويساعد في حمايتهم من الإصابة بالاضطرابات النفسية كالإكتئاب والقلق، ويؤثر على تكيفهم لما يتعرضون له من ضغوط وتحديات ومشكلات في حياتهم الجامعية، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم التي يريدون الوصول إليها، إضافة إلى زيادة الدافعية للإنجاز الأكاديمي وشعورهم بالرضا والسعادة في حياتهم ومن ناحية أخرى فإنه يزيد من

تفاعلهم ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية وأخيراً إن شعور الطالب بالأمن النفسي عامة وبصفة خاصة الشباب الجامعي له مردود إيجابي على كافة جوانب حياتهم سواء الدراسية أو الشخصية أو الاجتماعية.

ومن جهة أخرى أشار (الصوافي، 2019) إلى أن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، لدى الطالب في المرحلة الجامعية، يجعله أكثر قلقاً وتوتراً تجاه مواقف الحياة اليومية، كما يكون أكثر ترددًا وأقل مرونة ومبادرة، وقد يؤدي به ذلك إلى سلوكيات وقيم غير مقبولة اجتماعيًا لذا فحاجة الطالب إلى الأمن النفسي تدفعه للانخراط، والانتماء مع جماعات معينة يختارها مكونا علاقات اجتماعية تظهر مشاعر الحب، والانتماء.

أبعاد الأمن النفسي: للأمن النفسي أبعاد عدة منها: البعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد التربوي والثقافي والاقتصادي، والأمن يتضمن الثقة، والهدوء، والطمأنينة النفسية نتيجة الشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر. ويكون الإنسان آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية، والفسيولوجية، والعدل والحرية، والمساواة، والكرامة، وبغير هذا يظل الإنسان قلقاً ضالاً، خائفاً لا يستقر على أرض ولا يطمئن إلى الحياة (حجاج، 2014، ص 179).

العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي:

يتأثر الأمن النفسي بالعديد من العوامل منها: التنشئة الاجتماعية والصحة النفسية والدعم الاجتماعي والاستقرار النفسي، والاسري والعوامل الاقتصادية، وعندما يشعر الفرد بالأمن ضمن بيئة أسرية يميل إلى تعميم الشعور ليشمل بيئته الاجتماعية، ويرى في الناس الخير والتعاون والتقدير، وينعكس ذلك على تقبله لذاته والآخرين (عقل، 2009). والفرد الذي يعيش في مجتمع لا يوفر له الأمن النفسي لا يستطيع أن يكون فرداً قادراً على العطاء والإنتاج؛ لأن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي يحتاجها الفرد بصفة عامة والطلبة في المرحلة الجامعية بصفة خاصة؛ لأنهم طاقة وثروة كبيرة لأي مجتمع إذا شعروا بعدم الأمان النفسي لا يستطيعوا العطاء والإنتاج ويصابوا بالقلق والتوتر ويكونوا أفراد فاقدي للثقة في أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه (عبيد وآخرون، 2025).

عناصر الأمن النفسي:

أشارت (الزهرة الأسود، 2018) إلى عدد من العناصر التي يتضمنها الأمن النفسي ويمكن عرضها على النحو الآتي :

1. تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمته.
2. العلاقات الإيجابية مع الآخرين: إقامة علاقات مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.
3. الاستقلالية: وتمثل في اعتماد الفرد على نفسه، وتنظيم سلوكه، وتقييم ذاته من خلال معايير يضعها لنفسه.
4. السيطرة على البيئة الذاتية: وتمثل في قدرة الفرد على إدراك بيئته واستغلالها جيداً.
5. الحياة ذات أهداف: وتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهداف محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.
6. التطور الذاتي: وتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته، والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

نظرية التحليل النفسي: ربط فرويد بين الأمن النفسي والبدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به إذ يرى أن الفرد يكون مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، ويشكل عدم النجاح في ذلك تهديداً للذات، ويسبب له الضيق، والألم النفسي (فوزي، 2001، ص50).

النظرية السلوكية: تفسر النظرية الأمن النفسي نتيجة التعزيزات والتجارب السلوكية التي يمر بها الفرد ومن خلال التجارب الإيجابية يتشكل الأمن النفسي والثقة بالنفس، ويعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعد على التعامل مع الآخرين، ومواجهة المواقف، والتوافق مع البيئة، ويرون في الإنسان تنظيمًا لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطاً بين مثير واستجابة (الزغي، 2015، ص24).

النظرية المعرفية: فسرت الأمن النفسي نتيجة التفكير الإيجابي والتصورات الذاتية فالأفراد الذين يمتلكون أفكار إيجابية عن أنفسهم وقدراتهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الضغوطات والتحديات والأمن النفسي يتشكل نتيجة تجاربهم وكيفية ادراكهم للعالم من حولهم.

نظرية الحاجات النفسية:

ترى نظرية الحاجات (ما سلو) أن الأمن النفسي يعد حاجة من الحاجات الأساسية ويشمل: الشعور بالأمان والاستقرار والشعور بالقدرة على مواجهة الضغوط والشعور بمحبة الآخرين المحيطين به (ابريعم، 2020، ص11).

ثانياً: الدراسات السابقة

فيما يلي عرض موجز لأهم الدراسات السابقة التي تحصلت عليها الباحثة ذات العلاقة بموضوع البحث

أولاً: الدراسات التي تناولت الطفو الأكاديمي:

بداية أجرى رزيح بحث (2023) في العراق هدف إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي والطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص قام الباحث بأعداد مقياس الاتزان الانفعالي وتبني مقياس الطفو الأكاديمي، وتضمنت عينة البحث (300) طالب وطالبة، وأظهر البحث النتائج الآتية: تتمتع عينة البحث بمستوى من الاتزان الانفعالي. أن مستوى الطفو الأكاديمي لدى أفراد العينة (طلبة الجامعة) كان مرتفع. وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، ولصالح الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني)، ولصالح التخصص.

وأجرت الحبسية وآخرون، (2025). دراسة في سلطنة عمان هدفت إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية بسلطنة عمان والتعرف على الفروق بين الطلبة في متغيرات الدراسة والكشف عن العلاقة التنبؤية بالتحصيل الدراسي من خلال متغيري الطفو الأكاديمي والعبء

المعرفي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتم اعتماد مقياسي: الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي كأداة للدراسة وتكونت عينة الدراسة من (346) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في الطفو الأكاديمي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في التحصيل الدراسي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في العبء المعرفي.

كما أجرت هديل علي جبر (2025) بحث في العراق هدف إلى التعرف على الطفو الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم جامعة بغداد والتعرف على الفروق في الجنس في الطفو الأكاديمي والفروق في التفكير التنسيقي حسب الجنس، والتعرف على التفكير التنسيقي لدى الطلبة، والفروق في التفكير التنسيقي حسب الجنس والتعرف على العلاقة بين الطفو الأكاديمي التفكير التنسيقي ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وبلغت عينة البحث (297) طالبا وطالبة وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها: تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الطفو الأكاديمي، عدم وجود فروق في مستوى الطفو الأكاديمي حسب النوع الاجتماعي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:

أجرى الحبوني، (2024) بحث في ليبيا هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والقلق لدى عينة من طلاب جامعة طبرق، والتعرف على مستوى الأمن النفسي ومستوى القلق بين الطلاب حسب تباينهم من حيث النوع وتكونت عينة الدراسة من (125) من طلاب جامعة طبرق من الجنسين، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي، ومقياس القلق وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: أن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة فوق المتوسط، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الأمن النفسي والقلق، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الذكور.

وأجرى الطليحي (2024) بحث في السعودية هدف إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي في ضوء الاحتياجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة البحث من (217) طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة الطائف، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت مقياس للأمن النفسي ومقياس لاحتياجات الطلبة الجامعيين وأوضحت النتائج وأن مستوى الأمن النفسي جاء بمستوى مرتفع، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين كل بُعد من أبعاد مقياس احتياجات الطلبة الجامعيين وبين الأمن النفسي.

وقام محسن. (2025) ببحث في العراق هدف إلى التعرف على الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة (جامعة البصرة للعلوم الإنسانية) وهدف إلى التعرف على الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس (ذكور، إناث) والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة، وكانت أدوات الدراسة مقياس الأمن النفسي ومقياس الفاعلية الذاتية، وأظهر

البحث وجود دلالة إحصائية في الأمن النفسي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس ولصالح الذكور

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الطفو الأكاديمي يمكن ملاحظة الآتي:

. معظم الدراسات السابقة ركزت على معرفة مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة كدراسة زريج (2023) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس ودراسة هديل جبر (2025) التي هدفت إلى معرفة مستوى الطفو الأكاديمي لدى الطلبة والتعرف على الفروق في الجنس في الطفو الأكاديمي وهدفت دراسة الحبسية وآخرون، (2025) إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى الطلبة.

. تفاوت حجم العينة في الدراسات السابقة حيث تكونت عينة دراسة زريج (2023) من (300) طالب وطالبة، وبلغت عينة دراسة الحبسية وآخرون (2025) من (346) طالباً وطالبة كما بلغت عينة دراسة هديل علي جبر (2025) من (297) طالباً وطالبة، وتكون البحث الحالي من (337) طالباً وطالبة، كما اتفقت معظمها على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. كما اتفقت كلها على استخدام مقياسي الطفو الأكاديمي والأمن النفسي كأداة للدراسة، واتفقت عينات الدراسات السابقة، على أن جميع أفراد العينات فيها كانت من طلبة المرحلة الجامعية.

وبعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الأمن النفسي يمكن ملاحظة الآتي:

كل الدراسات السابقة ركزت على معرفة مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة كدراسة، الحبوبي (2024) ودراسة الطليحي (2024) ودراسة محسن. (2025)، وتفاوتت حجم العينة في الدراسات السابقة فبلغت عينة دراسة الحبوبي (125) طالباً وطالبة، وبلغت عينة دراسة الطليحي (217) طالباً، وتكونت عينة دراسة محسن من (200) طالباً وطالبة. وتشابه أداة جمع المعلومات في الدراسات السابقة باستخدام مقياس الأمن النفسي.

استفادت الباحثة من خلال اطلاعها على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث في إجراء البحث الحالي من الإطار النظري لمتغيري البحث، وصياغة التساؤلات وكذلك الاستفادة من أدوات الدراسة المستخدمة. ومناقشة وتفسير النتائج، وتميز البحث الحالي بأنه جمع بين المتغيرين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي وهذا ما لم يتم العثور عليه في أي دراسة سابقة على المستوى المحلي والعربي في حدود علم الباحثة، مما دفع الباحثة إلى محاولة إبراز طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين المهمين في مرحلة حاسمة من حياة الطالب في المرحلة الجامعية.

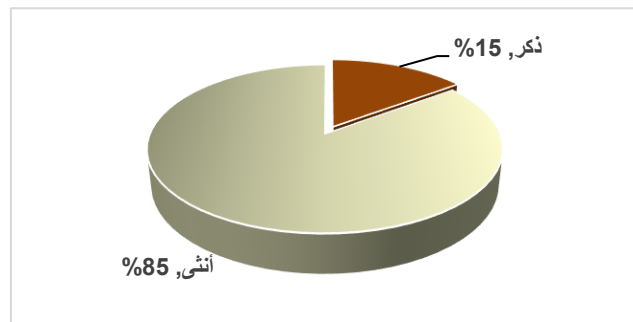
إجراءات البحث:

1/ منهج البحث: المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي الارتباطي، للتعرف على الطفو الأكاديمي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة.

2/ مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة وفقا للعام الجامعي ا (2025-2026) م، والبالغ عددهم (337) طالبًا وطالبة، وقد استخدمت الباحثة أسلوب المسح الشامل لمجتمع البحث، وفيما يلي تصنيف لمجتمع وفقا لمتغير الجنس.

الجدول (1) يوضح التوزيع التكراري لمجتمع البحث حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
14.8%	50	ذكر
85.2%	287	أنثى
100%	337	المجموع



الشكل (1) يوضح التوزيع التكراري لمجتمع البحث حسب الجنس

من بيانات الجدول يتضح أن عدد الذكور (50) طالب ويمثلون نسبة (14.8%) من مجتمع البحث، وبلغ عدد الإناث (287) طالبة، ويمثلن نسبة (85.2%) من مجتمع البحث.

3/ أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، حيث استخدمت الباحثة مقياس الطفو الأكاديمي إعداد وفاء عبد الموجود محمد (2025) ومقياس الأمن النفسي المعد من قبل إيمان بنحيت محمد الحديدي (2023) واستخدمت الباحثة مقياس (ليكرت الثلاثي) لتحديد استجابة مجتمع البحث على فقرات متغير الطفو الأكاديمي، والجدول التالي يوضح وصف المقياس الطفو الأكاديمي.

الجدول (2) مقياس ليكرت الثلاثي

مستوى الموافقة	نادرا	أحيانا	غالبا
الدرجة	1	2	3
المتوسط	-1 - 1.66	1.67 - 2.33	2.34 - 3.00

كما استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لتحديد استجابة مجتمع البحث على فقرات متغير الأمن النفسي، والجدول رقم (3) يوضح وصف المقياس الأمن النفسي.

الجدول (3) وصف لمقياس الأمن النفسي

الفقرات الإيجابية	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
الفقرات السلبية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المتوسط	1 - 1.79	1.80 - 2.59	2.60 - 3.39	3.40 - 4.19	4.20 - 5

4/ صدق أداتي البحث:

أ-الصدق الظاهري: تم عرض أداتي البحث في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس وقسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية - جامعة مصراتة، وذلك للتأكد من وضوح العبارات ومناسبتها لأهداف البحث وقدرتها على قياس متغيراته، وفي ضوء الملاحظات التي تحصلت عليها الباحثة تم الأخذ بالملاحظات على الفقرات، واعتبرت الباحثة أن الأخذ بآراء المحكمين والتعديلات التي قامت بها في ضوء ذلك يعد ذلك مؤشرا على تمتع أداتي البحث بدرجة مناسبة من الصدق مما يدل على صلاحيتهما لقياس ما وضعنا لقياسه، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك الإجراء.

الجدول (4) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير المستقل: الطفو الأكاديمي والدرجة الكلية للمتغير

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.488**	2	.515**	3	.471**	4	.433**	5	.529**
6	.321**	7	.608**	8	.633**	9	.478**	10	.501**
11	.565**	12	.671**	13	.459**	14	.607**	15	.492**

**الارتباط دال عند (0.01). *الارتباط دال عند (0.05).

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات المتغير المستقل: الطفو الأكاديمي لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية مع الدرجة الكلية للمحور، مما يدل على ملائمة الفقرات لما وضعت لقياسه. تراوحت معاملات الارتباط بين (0.321 و 0.671).

الجدول (5) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير التابع: الأمن النفسي والدرجة الكلية للمتغير

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.267**	2	.464**	3	.384**	4	.282**	5	.271**
7	.531**	8	.511**	9	.209**	10	.565**	11	.398**
12	.470**	12							

تاريخ النشر: 2026/09/29

تاريخ القبول: 2026/09/27

تاريخ التقديم : 2026/08/06

.400**	18	.474**	17	.253**	16	.556**	15	.465**	14	.568**	13
.344**	24	.440**	23	.508**	22	.480**	21	.437**	20	.263**	19
.569**	30	.429**	29	.127*	28	.343**	27	.534**	26	.296**	25
		.471**	35	.623**	34	.424**	33	.463**	32	.460**	31

**الارتباط دال عند (0.01). *الارتباط دال عند (0.05).

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات المتغير التابع: الأمن النفسي لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية مع الدرجة الكلية للمحور، مما يدل على ملائمة الفقرات لما وضعت لقياسه، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.127 و 0.623).

5/ ثبات مقياسي البحث:

من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ تم التأكد من ثبات أداة البحث، والجدول رقم (6) يوضح معامل الثبات للمقياسين.

الجدول (6) يوضح معامل الثبات للمقياسين

معامل الفا كرونباخ	عدد الفقرات	المتغيرات
.805	15	الطفو الأكاديمي
.854	35	الأمن النفسي
.877	50	الاستبانة ككل

من بيانات الجدول يتضح أن معامل الثبات للمقياسين ككل جاء (0.877) < (0.60) وهي قيمة مرتفعة مما يشير إلى أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث، كما أن معامل الثبات لمتغير الطفو الأكاديمي جاء (0.805)، ومعامل الثبات لمتغير الأمن النفسي جاء (0.854) أكبر من (0.60) وكلاهما مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

6: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتية:

1. الجداول التكرارية النسبية: وذلك لدراسة أعداد ونسب المتغيرات الديموغرافية
2. الانحراف المعياري: هو من مقاييس التشتت التي توضح مدى تباعد القيم وتشتتها عن بعضها.
3. المتوسط الحسابي: وهو يوضح القيمة التي تتمركز حولها الإجابات.
4. معامل ارتباط بيرسون: وهو يقيس مدى وجود علاقة خطية بين متغيرين، وتتراوح قيمته بين (+1، -1)، فالإشارة السالبة تدل على ارتباط عكسي، والموجبة تدل على ارتباط طردي، وكلما اتجهت القيمة نحو الواحد الصحيح كانت أقوى، وكلما اتجهت نحو الصفر كانت أضعف، واستخدم لإيجاد درجة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية، وإيجاد العلاقة بين اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق وفقاً لمتغير الجنس.

5. معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات مقياسي البحث.

تحليل البيانات والاجابة على تساؤلات البحث:

عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد مجتمع البحث عن عبارات المقياس، وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالي. الإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث:

ونصه: ما العلاقة بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (7) يوضح معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة

المتغير التابع: الأمن النفسي		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغير المستقل: الطفو الأكاديمي
.000	.426**	

يتضح أن هناك علاقة ارتباط طردية متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة، حيث جاء معامل ارتباط بيرسون بقيمة (0.426) والقيمة الاحتمالية (0.000) $> (0.05)$. بمعنى أنه كلما ارتفعت قدرة الطالب على الطفو الأكاديمي انعكس ذلك إيجاباً وبشكل ملموس على مستوى أمنه النفسي، حيث أن الطالب الذي يتميز بمستوى عالٍ من الطفو الأكاديمي غالباً ما يمتلك نظرة إيجابية لذاته وكفاءته، فبدلاً من الشعور بالخوف من الفشل (انعدام الأمن)، يشعر الطالب بالاستقرار والقدرة على السيطرة على مجريات أموره الأكاديمية.

الإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ونصه: ما مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	المستوى
1. استمتع بالدراسة والتعلم في الجامعة	2.40	.634	%80	10	مرتفع
2. أستطيع حل معظم مشكلات الأكاديمية التي تواجهني	2.43	.678	%81	7	مرتفع

المستوى	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	2	91.3%	.585	2.74	3. أتمتع بعلاقة طيبة مع استاذتي وزملائي
متوسط	13	77.3%	.752	2.32	4. اندمج مع زملائي في العديد من الأنشطة
مرتفع	8	80.7%	.659	2.42	5. أحاول إيجاد حلول عديدة للمشكلات الأكاديمية
مرتفع	1	96.3%	.411	2.89	6. هناك احترام متبادل بيني وبين أساتذتي
مرتفع	11	79%	.703	2.37	7. أتعامل بكفاءة مع المتطلبات الأكاديمية الكثيرة
مرتفع	3	88.7%	.606	2.66	8. أفكر في حل مشكلات الأكاديمية بطريقة إيجابية
مرتفع	9	80.3%	.726	2.41	9. يحاول استاذتي مساعدتي عند مواجهة مشكلاتي الأكاديمية
مرتفع	4	88%	.591	2.64	10. أثق في قدرتي على اجتياز الاختبارات
مرتفع	5	86%	.602	2.58	11. استخدم أساليب حل المشكلات في الوصول إلى النتائج المرغوبة
مرتفع	6	81.7%	.689	2.45	12. يقدر استاذتي مجهودي
مرتفع	12	78.7%	.662	2.36	13. لدي قدرة جيدة على تخطي الصعوبات والعقبات الأكاديمية
متوسط	14	72%	.637	2.16	14. لدي مهارات حل المشكلات الأكاديمية بطرق إبداعية
متوسط	15	71.3%	.740	2.14	15. أشارك أساتذتي بأفكاري أثناء المحاضرة
مرتفع		84%	.336	2.47	المتوسط العام

يتضح من بيانات الجدول أن مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية-جامعة مصراتة مرتفع؛ حيث جاءت قيمة المتوسط العام (2.47)، وبوزن نسبي (84%) وانحراف معياري قدره (0.336)، تراوحت المتوسطات بين (2.14 - 4.58)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زريج (2023) ودراسة هديل جبر (2025) اللتين توصلتا إلى ارتفاع مستوى الطفو الأكاديمي لدى أفراد العينة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة القسم يتمتعون بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي، وتشير إلى تكيف أكاديمي متين، يستمد قوته من الاحترام المتبادل والرغبة في النجاح، مما يعكس بيئة تعليمية إيجابية وقدرة لدى الطلاب على مواجهة التحديات الجامعية.

جاء أبرز خمس مؤشرات للطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية-جامعة مصراتة متمثلة في الفقرة (6) ونصها: هناك احترام متبادل بيني وبين أساتذتي، بمتوسط حسابي قدره (2.89) وبوزن نسبي (96.3%)، وبانحراف معياري قدره (0.411)، وبمستوى مرتفع، مما يدل على أن جودة العلاقة بين الطالب والأستاذ هي الركيزة الأقوى في عملية التكيف، وتشير الباحثة إلى أن الاحترام هو حاجة نفسية أساسية حسب هرم ما سلو، والشعور بالتقدير من السلطة الأكاديمية (الأستاذة) يعزز تقدير الذات، وهو الركن الأساسي للأمن النفسي والذي يعزز الطفو الأكاديمي. الفقرة (3) جاءت في المرتبة الثانية ونصها: أتمتع بعلاقة طيبة مع استاذتي وزملائي، بمتوسط حسابي قدره (2.74) وبوزن نسبي (91.3%)، وبانحراف معياري قدره (0.585)، وبمستوى مرتفع، وهذا يعكس وعي الطلاب بأهمية البعد الاجتماعي في النجاح الأكاديمي، ويشير إلى اشباع الاحتياجات الاجتماعية لدى الطلبة والانتماء إلى المجتمع الجامعي، فالشعور بالقبول هو جوهر الأمن النفسي. والفقرة (8) جاءت في المرتبة الثالثة ونصها: أفكر في حل مشكلات الأكاديمية بطريقة إيجابية، بمتوسط حسابي قدره (2.66) وبوزن نسبي (88.7%)، وبانحراف معياري قدره (0.606)،

وبمستوى مرتفع، وهذا يعكس مستوى مرتفع من التفاؤل التشغيلي لدى الطلبة، وتشير الباحثة إلى أن التفاؤل التشغيلي هو محرك السلوك الأكاديمي الناجح، التفكير الإيجابي يقلل من التوقعات الكارثية، مما يحافظ على هدوء واستقرار الحالة النفسية للطلّاب. الفقرة (10) جاءت في المرتبة الرابعة ونصها: أثق في قدرتي على اجتياز الاختبارات، بمتوسط حسابي قدره (2.64) وبوزن نسبي (88%)، وبانحراف معياري قدره (591)، وبمستوى مرتفع، وهذا يشير إلى تمتع الطلبة بدرجة مرتفعة من الثقة بالنفس، فالثقة بالنفس هي المحصلة النهائية للخبرات الناجحة، حيث إن الثقة هي الدرع الواقي ضد قلق الامتحان، وضمانة لاستمرار التوازن النفسي تحت الضغط. والفقرة (11) جاءت في المرتبة الخامسة ونصها: استخدم أساليب حل المشكلات في الوصول إلى النتائج المرغوبة، بمتوسط حسابي قدره (2.58) وبوزن نسبي (86%)، وبانحراف معياري قدره (602)، وبمستوى مرتفع، وهذا يعكس التفكير المنطقي والعلمي المنظم لدى الطلبة، حيث إن النظام يطرد الفوضى الذهنية والوضوح الذهني هو أحد تحليلات الأمن النفسي.

جاء أدنى خمس مؤشرات للطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة متمثلاً في الفقرة (7) بالمرتبة الحادية عشر، ونصها: أتعامل بكفاءة مع المتطلبات الأكاديمية الكثيرة، بمتوسط حسابي قدره (2.37) وبوزن نسبي (79%)، وبانحراف معياري قدره (703)، وبمستوى مرتفع، وهذا يعكس مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية والقدرة على إدارة الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة، وتشير الباحثة إلى أن الكفاءة في الإدارة تمنع حدوث الاحتراق النفسي وتؤمن الطالب ضد مشاعر الفشل.

الفقرة (13) جاءت في المرتبة الثانية عشر ونصها: لدي قدرة جيدة على تخطي الصعوبات والعقبات الأكاديمية. بمتوسط حسابي قدره (2.36) وبوزن نسبي (78.7%)، وبانحراف معياري قدره (662)، وهذا يعكس مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي لدى الطلبة، وتشير الباحثة إلى أن القدرة على تخطي الصعاب والعودة بعد الإخفاق تحمي الطالب من الانخيار النفسي عند التعثر. والفقرة (4) جاءت في المرتبة الثالثة عشر ونصها: اندمج مع زملائي في العديد من الأنشطة بمتوسط حسابي قدره (2.32) وبوزن نسبي (77.3%)، وبانحراف معياري قدره (752)، وتشير الباحثة إلى أن النشاط الطلابي هو متنفس للطاقات وتفرغ للانفعالات، والاندماج يكسر العزلة الاجتماعية، وهي من أكبر مهددات الأمن النفسي للطلّاب المنطوي، وهذا الاندماج منتشر بين الطلبة بمستوى متوسط أقرب إلى المرتفع. والفقرة (14) جاءت في المرتبة الرابعة عشر ونصها: لدي مهارات حل المشكلات الأكاديمية بطرق إبداعية. بمتوسط حسابي قدره (2.16) وبوزن نسبي (72%)، وبانحراف معياري قدره (637)، وبمستوى متوسط، وهذا يشير إلى أن بعض الطلبة يتمتعون بتلك المهارات، فالإبداع يمنح الطالب تميزاً وتفرداً، مما يشبع حاجته لتحقيق الذات والشعور بالأمان والتميز. والفقرة (15) جاءت في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة ونصها: أشارك أساتذتي بأفكارتي أثناء المحاضرة، بمتوسط حسابي قدره (2.14) وبوزن نسبي (71.3%)، وبانحراف معياري قدره (740)، وبمستوى متوسط، وهذا يشير إلى

أن بعض الطلبة لديهم القدرة على التفاعل الصفي والقدرة على التعبير عن الذات، وتشير الباحثة إلى أن التعبير عن الأفكار يحرك النفس من الكبت ويؤكد الثقة، مما يعزز الشعور بالأمان في المحيط الأكاديمي.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني:

ونصه: ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير الثاني الأمن النفسي

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	المستوى
1. أسيطر على مشاعري عند الغضب	3.38	.959	67.6%	29	متوسط
2. أشعر بالرضا عن حياتي	4.34	.710	86.8%	5	مرتفع
3. أعتقد أن ثباتي الانفعال سبب في حل مشكلاتي	3.69	.964	73.8%	24	مرتفع
4. أفقد السيطرة على أفعالي بالرغم من بساطة الأمور	3.30	1.067	33%	31	متوسط
5. أشعر بالخيبة والمودة من الآخرين	4.06	.755	81.2%	11	مرتفع
6. أحرص على تبادل الزيارات مع العائلة والأصدقاء	3.99	.862	79.8%	14	مرتفع
7. أحب التعامل مع الناس	4.11	.812	82.2%	10	مرتفع
8. أرى أنني شخصية اجتماعية	3.78	1.053	75.6%	22	مرتفع
9. أرى أن الاعتماد على الناس غنيمة	2.68	1.037	53.6%	35	متوسط
10. أحب المشاركة في العمل الجماعي	3.84	.889	76.8%	18	مرتفع
11. لدي أصدقاء كثيرون	3.81	.958	76.2%	19	مرتفع
12. أشعر بأن المستقبل يحمل لي كل الخير	4.31	.785	86.2%	7	مرتفع جدا
13. لدي القدرة على مواجهة مشكلاتي المتوقعة ومحاولة حلها	3.91	.807	78.2%	16	مرتفع
14. أتوقع غدا مشرق	4.22	.805	84.4%	9	مرتفع جدا
15. أرى أن حياتي القادمة ستكون على نحو أفضل	4.31	.768	86.2%	6	مرتفع جدا
16. أشعر بالخوف من الجهول	2.74	1.199	54.8%	34	متوسط
17. أسعى لتطوير ذاتي لكي أحقق طموحاتي	4.53	.645	90.6%	2	مرتفع
18. انظر إلى النصف الممتلئ من الكوب	3.80	.910	76%	21	مرتفع
19. اتسم بالهدوء النفسي طوال الوقت	3.72	.945	74.4%	23	مرتفع
20. أرى أنني شخصية رزينة يصعب استثنائي	3.80	.921	76%	20	مرتفع
21. أشعر باهتمام وحب الناس لي	3.99	.865	79.8%	13	مرتفع
22. أميل إلى الانتماء إلى الجماعات	3.61	.935	72.2%	26	مرتفع
23. التكيف بسهولة مع أي موقف اجتماعي	3.40	.984	68%	28	مرتفع
24. أشعر بالوحدة والعزلة طوال الوقت	3.51	1.190	70.2%	27	مرتفع
25. أحب الاشتراك في الرحلات الجامعية	3.35	1.097	67%	30	متوسط
26. أحب التحدث مع الآخرين	3.65	.955	73%	25	مرتفع

تاريخ النشر: 2026/09/29

تاريخ القبول: 2026/09/27

تاريخ التقديم : 2026/08/06

المستوى	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	32	62.8%	1.163	3.14	27. أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين
متوسط	33	55.2%	1.010	2.76	28. أشعر بالقلق فيما يستجد لي من أحداث
مرتفع جدا	4	87%	.798	4.35	29. أشعر بالتفاؤل والأمل بما هو قادم
مرتفع جدا	3	90.4%	.672	4.52	30. أبذل قصارى جهدي لتحقيق أهدافي وطموحاتي
مرتفع جدا	1	91.6%	.690	4.58	31. أؤمن كل محنة يتبعها منحة من الله
مرتفع	15	78.8%	.925	3.94	32. أسعى للحصول على مركز اجتماعي مرموق في المستقبل
مرتفع	17	77.2%	.773	3.86	33. أستطيع تجاوز الأزمات
مرتفع جدا	8	85.8%	.719	4.29	34. أشعر أن حياتي ستكون آمنة مستقرة
مرتفع	12	80%	.894	4.00	35. أستطيع أن أتكيف مع ظروف الحياة
مرتفع		76.2%	.373	3.81	المتوسط العام للأمن النفسي

يتضح من بيانات الجدول أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة والتعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة مرتفع جدا؛ حيث جاءت قيمة المتوسط العام (3.81)، وبوزن نسبي (76.2%) وانحراف معياري قدره (3.73)، تراوحت المتوسطات بين (2.68–4.58)، وتتفق هذه النتيجة بصورة عامة مع نتائج دراسة الحبوني (2024) التي أشارت إلى أن مستوى الأمن جاء فوق المتوسط وتتفق مع نتيجة دراسة الطليحي (2024) التي أظهرت أن مستوى الأمن جاء مرتفعاً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يتمتعون بدرجة جيدة من الشعور بالطمأنينة وهذا يعكس حالة من الاستقرار الوجداني والاطمئنان الذاتي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية - جامعة مصراتة، ويعكس نجاح القسم في توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة، تتيح للطلبة التعبير عن ذواتهم وتنمية قدراتهم دون ضغوطات نفسية معوقة، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء والقبول الاجتماعي داخل الكلية.

جاءت أبرز خمسة مؤشرات للأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة متمثلة في الفقرة (31) ونصها: أؤمن كل محنة يتبعها منحة من الله، بمتوسط حسابي قدره (4.58) وبوزن نسبي (91.6%)، وبانحراف معياري قدره (0.690)، وبمستوى مرتفع جدا، مما يعكس الجانب الإيماني والروحاني القوي لدى الطلبة كركيزة للأمن النفسي، وتشير الباحثة إلى أن هذا الاعتقاد يجعل الطالب يتعامل مع الفشل الأكاديمي كفرصة للتعلم والنمو. الفقرة (17) جاءت في المرتبة الثانية ونصها: أسعى لتطوير ذاتي لكي أحقق طموحاتي، بمتوسط حسابي قدره (4.53) وبوزن نسبي (90.6%)، وبانحراف معياري قدره (0.645)، وبمستوى مرتفع جدا، وهذا يشير إلى قوة الالتزام والدافعية لدى الطلبة، وتشير الباحثة إلى أن تطوير الذات هو جوهر الطموح الأكاديمي؛ فالبحث عن حلول بديلة هو سر النجاح. الفقرة (30) جاءت في المرتبة الثالثة ونصها: أبذل قصارى جهدي لتحقيق أهدافي وطموحاتي، بمتوسط حسابي قدره (4.52) وبوزن نسبي (90.4%)، وبانحراف معياري قدره (0.672)، وبمستوى مرتفع جدا، وهذا يشير إلى قوة الالتزام والمثابرة لدى الطلبة، وتشير الباحثة إلى أن بذل الجهد هو التطبيق العملي للطفو؛ فالعمل الدؤوب يذلل الصعاب، الفقرة (29) جاءت في المرتبة الرابعة ونصها: أشعر بالتفاؤل والأمل بما هو قادم، بمتوسط حسابي قدره

(4.35) وبوزن نسبي (87%)، وبانحراف معياري قدره (0.798)، وبمستوى مرتفع جداً، وتشير الباحثة إلى أن الطالب الذي يتمتع بأمن نفسي (تفاؤل، رضا، أمل) يمتلك سعة معرفية أفضل؛ لأنه لا يستهلك طاقته الذهنية في القلق أو الخوف، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية (الطفو). وهو من أقوى مؤشرات الصحة النفسية؛ فامتلاك الأمل بنسبة 87% يعني أن الطلبة يمتلكون مناعة نفسية قوية، فالتفاؤل هو الذي يحول الصعاب إلى تحارب، والأمل هو الذي يبقي شعلة العمل متقدة، مما يجعل هذه الفئة من الطلبة عناصر بناءة وإيجابية في مجتمعاتهم. والفقرة (2) جاءت في المرتبة الخامسة ونصها: أشعر بالرضا عن حياتي، بمتوسط حسابي قدره (4.34) وبوزن نسبي (86.8%)، وبانحراف معياري قدره (0.710)، وبمستوى مرتفع جداً، وهذا يشير إلى حالة من السلام الداخلي والقبول العام لدى الطلبة، ويعكس مرونة نفسية عالية، وتشير الباحثة إلى الرضا هو وقود الاستمرار والسكينة، حيث أن الطالب الراضي يمتلك مرونة نفسية تجعله لا يغرق في الإحباط الأكاديمي.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي كلية التربية جامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (10) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات مجتمع البحث في مستوى الطفو الأكاديمي ومستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الطفو الأكاديمي	ذكر	50	2.4640	0.34940	-0.025	335	.980	غير دال
	أنثى	287	2.4653	0.33538				
الأمن النفسي	ذكر	50	3.7486	0.45301	-1.212	335	.227	غير دال
	أنثى	287	3.8178	0.35747				

من بيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي في مستوى الطفو الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس، حيث جاءت قيمة (ت) (-0.025) والقيمة الاحتمالية (0.980) < (0.05)، وهي غير دال إحصائياً، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحبسية وآخرون، (2025) دراسة هديل جبر (2025) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق في مستوى الطفو الأكاديمي حسب النوع الجنس في حين اختلفت مع نتائج دراسة زريج (2023) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطفو الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، ولصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يخضعون لبيئة تعليمية واحدة ويتعرضون لظروف ومتطلبات دراسية متشابهة مما يترتب عليه تقارب مستوى الطفو الأكاديمي لديهم، أي أن الذكور والإناث يتمتعون بمستويات متقاربة جداً من القدرة على تجاوز التحديات الأكاديمية اليومية. كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي في مستوى الأمن تعزى لمتغير الجنس،

حيث جاءت قيمة (ت) (-1.212) والقيمة الاحتمالية (0.227) $< (0.05)$ ، وهي غير دال إحصائياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي يدرسون في بيئة جامعية واحدة ويخضعون لظروف أكاديمية واجتماعية متقاربة أي أن الذكور والإناث يتمتعون بمستويات متقاربة من الشعور بالأمن النفسي وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحبوني (2024) ونتائج دراسة محسن (2025) اللتين توصلتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس ولصالح الذكور.

النتائج: من خلال تحليل البيانات توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباط طردية متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين الطفو الأكاديمي والأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة.
 2. مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة مرتفع؛ بنسبة انتشار (84%).
 3. مستوى الأمن النفسي لدى طلبة قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة مرتفع جداً بنسبة انتشار (76.2%).
 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطفو الأكاديمي ومستوى الأمن النفسي بين الطلبة الذكور والإناث بقسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي بكلية التربية جامعة مصراتة.
- التوصيات:** من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية:

. توجيه نظر القائمين على العملية التربوية والتعليمية إلى أهمية تدريب الطلبة على تنمية مستوى الطفو الأكاديمي لمساعدتهم للوصول إلى مستوى أعلى من الإنجاز والنجاح

. ضرورة اهتمام الجامعة بالأنشطة التي تنمي الطفو الأكاديمي لدى الطلبة من أجل مساعدتهم على التغلب على الصعوبات الأكاديمية.

. العمل على تنمية المهارات التوكيدية لدى الطلبة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال إشراكهم في أنشطة جماعية وتفاعلية تكسر حاجز الخجل، مما ينعكس إيجاباً على أمنهم النفسي الكلي وقدرتهم على الطفو في مواجهة التحديات الدراسية.

مقترحات البحث: إجراء المزيد من البحوث حول الطفو الأكاديمي ومحاولة الكشف عن علاقته بمتغيرات نفسية أخرى.

المراجع:

- أقرع، اياد محمد نادي. (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض متغيرات الطلاب جامعة النجاح الوطنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.
- الأسود، الزهرة. (2018). الأمن النفسي لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي الوادي، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (3) ص ص 257-274 المركز الديمقراطي العربي.

- جبر، هديل علي. (2025). الطفو الأكاديمي وعلاقته بالتفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 32 (5)، ص ص 380-381.
- الحبسية، خولة بنت سالم بن سليمان، رزق، محمد عبد السميع، إسماعيل، رباب صلاح الدين. (2025) التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عمان، مجلة تطوير الأداء الجامعي، 30 (1)، ص ص 86-114
- الجبوني، أبوبكر فضل لامين. (2024). الأمن النفسي وعلاقته بالقلق لدى طلاب جامعة طبرق ، مجلة القرطاس ، 4 (25)، ص ص 51-74
- حجاج، عمر (2014) الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (16)، ص ص 88 - 121.
- الحديدي، إيمان بخيت على محمد إبراهيم. (2023). الخصائص السيكمومترية لمقياس الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية . جامعة عين شمس، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (20) (141) ص ص 535-565
- حسين محمود. (1993). الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة) . دار الخريجي للنشر .
- حليم، شيري مسعد. (2019). العلاقة بين الطفو الأكاديمي وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (162)، ص ص 297-338.
- الرازي، فخر الدين (د. ت). الفراسة دليلك لمعرفة اخلاق الناس وطباعهم وكأنهم كتاب مفتوح. تحقيق وتعليق مصطفى عاشور. مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع.
- رزيج، فيصل حمدي. (2023). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالطفو الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 6 (30)، ص ص 390-414.
- الزبيدي، عبد الودود أحمد، أحمد نبراس يونس محمد، لؤي ناجي حمد. (2021). المتغيرات النفسية في المجال الرياضي، عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الزغبى، أحمد محمد. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13 (4)، 11-42.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة" (ط.6). عالم الكتب.
- ابريم، سامية. (2011). الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة)، مجلة دراسات نفسية وتربوية (6)، ص ص 451-472.

- الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد. (2019). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى سلطنة عمان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3 (30)، ص ص 142-161 .
- الطلحي، ثريا جبير. (2024). الأمن النفسي في ضوء الاحتياجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لدى طالبات الجامعة، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*، 11 (2)، ص ص 107-129.
- عابدين، حسن سعد. (2018). تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، 33 (49)، 50 – 111 .
- عقل، وفاء على سليمان. (2009). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة .
- علي، وفاء عبد الموجود محمد. (2025). سميرة محمد شند، صابر فاروق محمد، الخصائص السيكمترية لمقياس الطفو الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *مجلة الارشاد النفسي*، (83)، (4) ص ص 1-20.
- الفار، خالد المختار. (2016). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والأمن النفسي لدى متعاطي المخدرات (ط.1). مكتبة جزيرة الورد .
- فوزي، إيمان. (2001). *في الصحة النفسية* ، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- مجمع اللغة العربية. (1982). *المعجم الوسيط* (ط.2). دار إحياء التراث.
- محسن، عبد الكريم غالي (2025). الأمن النفسي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة، *مجلة الدراسات المستدامة*، 7 (1)، 752-781.
- مصطفى، منال محمود محمد. (2014). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلى والتوجهات الدراسية المساهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة دراسات عربية*، 13 (4)، 533-633 .
- معتز محمد عبيد، أميرة محمد إمام، إيمان زكي خليل محمد، (2025). الخصائص السيكمترية لمقياس الأمن النفسي لعينة من الشباب الجامعي، *مجلة الإرشاد النفسي* 82 (4) 59-86.

Datu, J. A. D., & Yang, W. (2019). Psychometric validity and gender invariance of the academic buoyancy scale in the Philippines: A construct validation approach. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 36 (3), 278–283.

Ghanaatii, A., & Nastiezaie, N. (2019). Investigating the Relationship between Characteristics of a Good Teacher and Academic

Engagement with Mediation of Academic Buoyancy of Graduate Students. *Journal of Medical Education*, 12 (33), 53–43

Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008). Academic Buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *British Journal of Educational Psychology*, 78 (4), 702–716

Rosemary, A., Wawire, Ch., & Doyne, M. (2019). Relationship between Self-efficacy and Academic Buoyancy among form three Students in Selected Secondary Schools in Migori County, Kenya work. Jone Wiley Sons

Malmberg, L. E., Hall, J., & Martin, A. J. (2013). Academic buoyancy in secondary school: Exploring patterns of convergence in English, mathematics, science, and physical education. *Learning and Individual Differences*, 23 (1), 262–266

Martin, A., & Marsh, H. (2006). Academic Resilience and its Psychological and Educational Correlates: A Construct Validity Approach. *Psychology in the Schools*, 43, 267–282.

Panjwani, D. R., & Aqil, Z. (2020). Academic Buoyancy Scale (Abs): A Factor Analytical Study. *Journal Information and Computational Science*, 10(1), 772–780.